" فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة "

د/ هناء محمد زكى

- **مقدمة الدراسة** :

شهدت العقود الخمسة الأولى من القرن العشرين سيطرة السلوكية على علم النفس، حيث انصب الاهتمام على السلوك الظاهرى للفرد، بينما اكتسب الجانب الانفعالى أهمية بالغة لدى علماء النفس التحليليين ، وخلال العقد السادس من القرن ذاته اهتم المعرفيون بالجانب العقلى دون اعتبار للجانب الإنفعالى، وقد أخذت الرؤية العلمية غير المتوازنة للحياة العقلية الخالية من الانفعالات تتغير تدريجيا خلال السنوات الأولى من عقد السبعينات، حيث تم تناول الفرد كوحدة واحدة من خلال تفاعل أفكاره ومشاعره ، وانفعالاته وسلوكياته على اعتبار أن العلاقة بينهما هي علاقة تأثير متبادل، (محمد إبراهيم غنيم ، ٢٠٠١: ٤٥). ومن منظور الذكاء الوجداني لاتكفى العاطفة أو العقل بمفردهما، ولكنهما معا يسمحان بفاعلية أكبر فى الحياة اليومية فالعقل بدون عاطفة سيكون ضعيف ، كما أن العاطفة بدون عقل ستكون عمياء .(Casey et al., 2008: 264)

ويشير مايروسالوفى (Mayer & Salovey, 1993 :437) الى قوة الجانب الوجدانى فى تحريف وتصحيح وتغيير وتشتيت التفكير . كما يضيف عثمان الخضر (٢٠٠٢: ١٩ـ ٢٠) أن الانفعالات توجه التفكير فقلق الطالب فى الامتحان مثلا يدفعه الى تحجيم الأنشطة التى لا تصب فى خانة الاستعداد للامتحان ، وفى اطار العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتفكير أشارت نتائج دراسة لاندو وويزلر(١٩٩٨)Landau & Weissler إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والتفكير الابتكارى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما أشارت نتائج دراسة كاثرين Cutherine,2000 إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد لدى عينة من الراشدين ، كما اشارت نتائج دراسة عبدالمنعم الدردير(٢٠٠٢) إلى علاقة الذكاء الوجدانى ببعض مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكارى .

على جانب آخر قد تحدث المعتقدات اللاعقلانية للفرد نتيجة لأخطاء فى الفهم والتفسير أثناء التفكير فى موقف ما ، أو فهم يشوه صورة الواقع نتيجة لذلك تتولد سلسلة من المعتقدات التى لا تقود الا الى الهزيمة الذاتية كما يؤدى ضعف التفكير الناقد الى اخطاء فى تجهيز المعلومات ويؤدى ذلك الى استمرار وجهات النظر الغير عقلانية والجمود الفكرى والتعصب .(Cuypers&Haji,2006:238)

وقد أوضح (Ellis ,1995:107) دور عمليات التفكير المتضمنة فى المعتقدات اللاعقلانية التى تؤدى الى اضطرابات فى النتائج ، حيث أن العمليات المعرفية هى المسئولة عن حدوث الاضطرابات الانفعالية ،ويرى محمد غنيم (٢٠٠٢ : ١٧٨) أن الاضطرابات النفسية ما هى الا نتائج مترتبة على المعتقدات اللاعقلانية وان العوامل المعرفية تلعب دورا وسيطا فى حدوث تلك الاضطرابات

وتعتبر العمليات المعرفية حلقة الوصل بين انفعالات الفرد وسلوكياته . ويرى ليموندروب Lemondrop,2007 أن المعتقدات اللاعقلانية هى نتاج الأخطاء فى التفكير الناقد وافتقار الاستنتاجات والتفسير السلبى للمواقف ، كما أن المشاعر السلبية مثل القلق والغضب والاكتئاب والضغط النفسى التى تصاحب المعتقدات اللاعقلانية تظهر نتيجة افتقار تلك المهارات.

كما يشير (Braithwaite,2006:38) إلى ان المعتقدات اللاعقلانية تمثل محتوى التفكير ، فإذا كان التفكير خاطئا يعد مؤشرا على أن الطريقة الذى يتبعها الفرد فى تفكيره خاطئة وغير عقلانية . وفى هذا الاطار توصلت نتائج دراسة (Oni,1985) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الخاطئ والمعتقدات اللاعقلانية على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة ، كما توصلت نتائج دراسة وفاء عبدالكريم (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى عينة من طلاب الجامعة ، كما أشارت دراسة (Majestic,1999) إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مهارات التفكير الناقد والمعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة أيضا ، كما تشير دراسة Frazier,1993 الى امكانية تعديل الافكار العقلانية عن طريق التفكير الناقد حيث أنه يجعل الفرد أكثر عقلانية وقادرا على اصدار حكم صحيح يستند إلى الاستدلال .

وتكمن خطورة المعتقدات اللاعقلانية من حيث كونها مصدرا للاضطراب الانفعالى واعتناق الفرد لأفكار غير واقعية ولا منطقية ، وهذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار بأفكار أخرى واقعية ومنطقية ، كما تكمن خطورتها باعتبارها مسئولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة كالتعالى والتكبر واللامبالاة والسخرية والنقد الهدام وتهويل المواقف والأحداث البسيطة(Ellis,1995).

ويوجد اتجاه الآن لتعليم الطلاب كيف يفكرون ، وابتكار أساليب جديدة ومبتكرة للمساعدة على اكتشاف الأنماط الخاطئة من التفكير ، وتعلمه كيف ينظر لنفسه وللآخرين ، وربما يتأتى ذلك من من خلال تحسين التفكير الناقد ، والذكاء الوجدانى (Cuypers&Haji,2006:240) ، ويمكن أن ينمى التفكير الناقد بتنمية الذكاء الوجدانى فهو ييسر عمل التفكير كما ذكر مايروسالوفى (Mayer & Salovey, 1997 :10) ، وتشير العديد من الدراسات الى فعالية برامج تنمية الذكاء الوجدانى على تنمية مهارات التفكير مثل دراسة علا عبدالرحمن (٢٠٠٥) ، ودراسة فوقية راضى (٢٠٠١)، ودراسة عبدالمنعم الدردير (٢٠٠٢) ، وخالد حمد (٢٠٠٦).

كما يشير الكثير من الباحثين إلى علاقة الذكاء الوجدانى بالمعتقدات اللاعقلانية حيث يطور الأفراد مشكلاتهم السلوكية والانفعالية عندما يهتمون بتفضيلاتهم البسيطة كالرغبة فى الحصول على الحب والتقبل والنجاح ويرتكبون أخطاء فى التفكير فيها، وكأنها حاجات حياتية لا يستطيعون العيش بدونها كما يميل الأفراد بشكل كبير إلى تضخيم رغباتهم وتفضيلاتهم

لمعتقدات مطلقة من المطالب الملحة والأوامر والوجوبيات وما ينبغى القيام به وهذا يعكس تفكير غير عقلانى لديهم ويخلق لديهم المشاعر السلبية ويؤدى إلى سلوكيات غير فعالة كما يؤدى إلى تدنى تقدير الذات واستدلالات غير منتجة (Corey ,1996) . فالتفكير السلبى يؤدى الى انفعال سلبى ويدور الاثنان فى دائرة مفرغة ، والتعساء لايختارون تجفيف منابع المأساة والمنابع هى الأفكار السلبية (فى : خالد حمد ، ٢٠٠٦ : ٥٧) . وهذه هى جوهر العلاقة بين الانفعال والتفكير والسلوك التى يمثلها الذكاء الوجدانى ، وفى هذا الاطار أشارت نتائج دراسات كل من برادى وآخرون Brade et al.,2000 الى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة ، ودراسة سبورلى وآخرون Sporrle,2006 ، التى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية على عينة تتراوح اعمارها ما بين (١٥ – ٦٤) بمتوسط عمرى ٣١ عاما ، ودراسة ولبى وآخرون (٢٠٠٨) Welpe et al التى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية على عينة تتراوح اعمارهم بين (١٨- ٧٣) سنة من الذكور والاناث .

مما سبق يتضح العلاقة الموجبة بين الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد الذى يعد السبيل الوحيد لتعديل المعتقدات اللاعقلانية ، ويساعد الفرد على أن يكون عقلانيا فى تناوله للأحداث والمواقف والمشكلات ، كما يتضح لنا العلاقة السالبة بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية ، لذا فإن تنمية الذكاء الوجدانى قد تؤثر بشكل ايجابى على كل من التفكير الناقد ، وقد تعدل المعتقدات الخاطئة لدى الفرد وهذا هو ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

- **مشكلة الدراسة** :

هناكٍ اتجاه سائد فى العالم كله يتمثل فى كون الجيل الحالى أكثر اضطرابا عاطفيا من الجيل السابق وأكثر إحساسا بالوحدة وأكثر اكتئابا وأكثر غضبا وجموحا، وأكثر عصبية وقلقا وأكثر اندفاعا وعدوانية، وهناك العديد من العوامل الاجتماعية التى تصادق على الحاجة إلى تنمية الذكاء الوجدانى (Finley et al., 2000: 27) ، وفى بيئاتنا العربية يعيش الشباب فى قلق على حياتهم ومستقبلهم فنظرتهم المتشائمة للمستقبل وشعورهم بالاحباط نتيجة عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وآمالهم فى هذه المرحلة يؤدى بهم إلى ظهور معتقدات غيرعقلانية ونقص فى تقدير الذات والآخر وهم فى أحوج ما يكون لتنمية الذكاء الوجدانى التى قد تمنحهم القدرة على تجاوز تلك السلبيات ، وانطلاقا من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، وضرورة تطوير شخصية متكاملة للطالب تسعى الدراسة الحالية إل الاجابة على التساؤل الرئيسى التالى : ما فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى الذكاء الوجدانى ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى التفكير الناقد ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى المعتقدات اللاعقلانية ؟

- **أهداف وأهمية الدراسة** :

تتمثل أهداف وأهمية الدراسة الحالية فيمايلي:

- تتمثل أهمية البحث من الناحية النظرية فى تناوله مجموعة من المتغيرات الهامة فى مجال علم النفس التربوى وهى : الذكاء الوجدانى، والتفكير الناقد ، والمعتقدات اللاعقلانية .
- إعداد برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة وفقاً لنموذج جولمان (٢٠٠١).
- الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية .
- توجيه نظر القائمين على التربية إلى أثر الذكاء الوجداني على التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية.

- **مصطلحات الدراسة** :

- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence: يعرف جولمان وبوياتزيز (Goleman&Boyatzis,2007:5-7) الذكاء الوجدانى بأنه إدراك المشاعر الذاتية، وتقييمها، والإحساس بقيمة الذات وقدراتها، والتحكم فى الحالات الانفعالية للذات وإمكانية التكيف، وضبط النفس ويقظة الضمير والمجاهدة فى تحسين وتحقيق معيار التميز، والمثابرة وراء الأهداف، وإدراك مشاعر الآخرين والإحساس بها، وقيادتهم والتأثير فيهم، وإقناعهم، والاتصال الجيد معهم والتعاون فيما بينهم، والتحكم فى الصراعات من خلال التفاوض حول الخلافات المختلفة، وكل هذه الكفاءات تندرج تحت أربعة أبعاد رئيسية هى: الوعى بالذات – إدارة الذات – الوعى الإجتماعى– إدارة العلاقات الإنسانية)، ويتحدد الذكاء الوجداني إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني لجولمان وبوياتزيز(٢٠٠٧) .
- التفكير الناقد Critical Thinking : ويعرف بأنه الحكم الهادف أو ذا المعنى المنظم ذاتيا والذى ينتج من تفسير ، وتحليل ،وتقييم ، واستنتاج وكذلك تعليل وجهات النظر واعتبارات الأدلة التصورية والمنهجية والمحكية والسياقية والتى على أساسها يتم هذا الحكم (عبد العال عجوة ، وعادل البنا ،٢٠٠٠ : ١٠). ويعرف التفكير الناقد إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد ، ترجمة وتقنين عبد العال عجوة ، وعادل البنا ٢٠٠٠.
- المعتقدات اللاعقلانية Irrational Beliefs : ويعرف محمد غنيم (٢٠٠٢ : ١٨٢) المعتقدات ت الغيرعقلانية بأنها الافكار غير المنطقية وغير الواقعية

التى تتميز بعدم موضوعيتها وتكون على درجة عالية من المبالغة فى تقدير الفرد لكفاءته والنظرة السلبية للذات والاخرين والقلق الزائد على الذات وعلى مشاكل الاخرين مع الاهتمام بتعظيم وتضخيم الامور نتيجة التكوين المعرفى للفرد وتفسيره للاحداث بما لا يتسق مع امكانات الفرد الفعلية . وتعرف المعتقدات اللاعقلانية اجرائيا بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها الفرد على مقياس المعتقدات اللاعقلانية .

- **الاطار النظرى والدراسات السابقة** :
- **أولا الذكاء الوجدانى** Emotional Intelligence :

تمثل بداية التسعينات بداية الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجدانى من قبل علماء النفس وقد صاحب هذا الاهتمام ظهور عدد من النماذج النظرية المفسره لمفهومه وأبعاده ، وطريقة قياسه ، وقد قسم الباحثون نماذجه إلى قسمين وهما : نماذج القدرة العقلية Mental ability models ، والنماذج المختلطة Mixed models . ويتفق العديد من الباحثين فى ظل هذا الإتجاه الأول على أن الذكاء الوجدانى يمثل القدرة على متابعة انفعالات الذات ، وانفعالات الآخرين ، واستخدامها فى حل المشكلات وتوجيه التفكير والسلوك ، بالإضافة إلى القدرة على التمييز بين هذه الانفعالات (فاتن فاروق، ٢٠٠٥: ١٠٩، فتون محمود، ٢٠٠٣: ٥، Reis et al., 2007 : 1385) . أما الإتجاه الثانى فينظر إلى الذكاء الوجدانى على أنه خليط من القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية : ومن رواد هذا الإتجاه جولمان ، وبارأون ، ويعرفه جولمان (Goleman, 1998 :5) بأنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره، وتوظيفها فى اتخاذ القرارات الصائبة فى الحياة ،والتعامل مع الضغوط والتحكم فى الدوافع والانفعالات، وإثارة الحماس فى النفس ، والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلا فى تحقيق أهدافه ، والتعاطف مع الآخرين ، ومعرفة ما يدور بداخلهم ، والمهارات الاجتماعية التى تتمثل فى التعامل مع الآخرين وفهم مشاعرهم والقدرة على اقناعهم وقيادتهم. وتتمثل نماذج الاتجاه الأول فى نموذج ماير وسالوفى(١٩٩٧) الذى يعرف بنموذج القدرات العقلية للذكاء الوجدانى ويؤكد الباحثان فيه أنه مثل غيره من الذكاءاتٍ ، ويقابل معايير تجريبية كالذكاء العام، ويتكون من أربع مراحل مرتبة هرميا، وفيما يلى أبعاد هذا النموذج:

- البعد الأول: إدراك أو تحديد الانفعالات Perceiving or Identifying Emotion: هو القدرة على تحديد وتمييز الانفعالات فى الذات والآخرين وينقسم إلى أربع قدرات فرعية وهى: (تحديد الفرد لانفعالاته . تحديد الانفعالات لدى الآخرين من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك ـ التعبير عن الانفعالات بدقة ـ التمييز بين التعبيرات الحقيقية والزائفة للانفعالات) (Mayer & Salovey , 1997: 10-12; Mayer et al. , 1999:269).
- البعد الثانى: استخدام الانفعالات فى تيسير التفكير Using Emotion to facilitate thought: ويعنى القدرة على توليد الانفعالات، ثم التفكير مع هذا الانفعالات، أى القدرة التى تسمح بتوظيف الانفعالات لتحسين النظام المعرفى (التفكير، والانتباه)، فيمكن أن تغير الانفعالات من الطريقة التى

يفكر بها الفرد فيكون أفكاراً إيجابية عندما يكون سعيداً، أو أفكاراً سلبية عندما يكون حزينا، وينقسم إلى أربع قدرات فرعية هى: (توجه التفكير للانتباه . توليد الانفعالات التى تيسر الحكم و عمل الذاكرة . الاستفادة من التغيرات المزاجية فى تقدير وجهات النظر المتعددة . استخدام الحالات الانفعالية فى تييسير حل المشكلات والابداع) (Mayer & Salovey, 1997: 11-13;Mayer et al., 1999:270).

- البعد الثالث: فهم الانفعالات Understand Emotion: ويعنى القدرة على فهم الانفعالات المعقدة وكيفية انتقالها من مرحلة لأخرى، والوعى بتغيرها بمرور الوقت، وهذا أمر هام فى الفهم الذاتى وفهم الآخرين، وينقسم هذا البعد إلى أربع قدرات هى: (تسمية الانفعالات . ترجمة المعانى التى تقوم الانفعالات بتوصيلها . فهم الانفعالات المعقدة . التعرف على الانتقالات المحتملة بين الانفعالات مثل الانتقال من الغضب إلى الرضا (Mayer & Salovey, 1997: 13; Mayer et al., 1999: 271).
- البعد الرابع: إدارة الانفعالات Manage Emotion: وهو القدرة التى تسمح للفرد بتنظيم انفعالاته، وأن يظل منفتحا على المعلومات الانفعالية عند الأوقات الهامة، أو منغلقاً عنها فى أوقات أخرى، بمعنى العمل مع الانفعالات بطريقة حكيمة بدلاً من التصرف على أساسه دون تفكير، وينقسم هذا البعد إلى أربع قدرات هى: (البقاء منفتحا على الانفعالات . التحرر من حالة انفعالية ما . إدارة المشاعر داخل الفرد والآخرين . المراقبة التأملية للانفعالات فى علاقتها بالذات والآخرين (Mayer & Salovey, 1997: 14-15;Mayer et al., 1999: 272).

- **نموذج الكفاءات لجولمان** :

قدم جولمان (١٩٩٨) نموذجاً للكفاءات حيث تعكس الكفاءة مدى تمكن الأفراد من الاستخدام الذكى للانفعالات فى إدارة الأعمال وفى العلاقات مع الآخرين ويتضمن هذا النموذج خمس تجمعات تحتوى على (٢٥) كفاءة إنفعالية ، وقد أجرى جولمان (Goleman,2001:29-31) تعديلا لهذا النموذج بعد إجراء دراسة عاملية لمكونات الذكاء الوجدانى أسفرت عن تخفيض الكفاءات من(٢٥) كفاءة إلى (٢٠) كفاءة تمثل أربع مجموعات لقدرات الذكاء الوجدانى العامة وفيما يلى تفصيل ذلك:

- البعد الأول: الوعى بالذات Self-awareness: يعنى إدراك الفرد لنواحى قوته وضعفه، ويتضمن: الوعى الذاتى الانفعالى الذى يعنى إدراك مشاعر الذات وتأثيراتها، كما يتضمن التقييم الذاتى من حيث معرفة نواحى القوة والعيوب الذاتية، بالاضافة إلى الثقة بالنفسالتى تعنى الإحساس القوى بقيمة الذات وقدراتها.
- البعد الثانى: إدارة الذات Self-Managment: ويشمل كفاءة التحكم الذاتى الانفعالى، وكفاءة استحقاق الثقة التى تترجم إلى السماح للآخرين بمعرفة قيم الفرد ومبادئه وأهدافه ومشاعره والتصرف بطرق تتفق معها، أما كفاءة يقظة الضمير فتشمل الحذر وضبط النفس، والأفراد ذوى كفاءة التكيف منفتحين للمعلومات الجديدة ويغيروا طريقة عملهم من أجل التكيف والمرونة الانفعالية ، وكفاءة الدافع للإنجاز تشير إلى الكفاح من أجل

تحسن الأداء باستمرار، ويعتبر التفاؤل من مكونات للإنجاز لأنه يمكن أن يحدد رد فعل الفرد تجاه الأحداث غير المفضلة ، وهؤلاء الذين لديهم كفاءة المبادرة يتصرفون قبل أن تجبرهم الأحداث الخارجية على ذلك .

- البعد الثالث: الوعى الاجتماعىSocial awareness : ويظهر فى كفاءة التعاطف التى تجعل الفرد على وعى بمشاعر الآخرين واهتماماتهم وحاجاتهم ، والوعى الاجتماعى أيضا له دورا رئيسيا فى كفاءة الخدمة أى القدرة على تحديد الحاجات والاهتمامات للآخرين ، كما يشمل هذا البعد الوعى التنظيمى وهو القدرة على فهم الوقائع السياسية والانفعالات لدى الجماعات.
- البعد الرابع: إدارة العلاقات الإنسانيةSocial Relationship Managent : ويشمل المهارات الاجتماعية الأساسية ، وتنمية الآخرين التى تشمل الإحساس بحاجاتهم ودعمهم ، كما إن الفرد يمارس كفاءة التأثير عندما يتعامل مع المشاعر بفاعلية ويتحكم فيها لدى الآخرين ويحاول إقناعهم، والأفراد الذين يظهرون كفاءة الاتصال يكونوا ماهرين فى إرسال واستقبال المعلوماتٍ الانفعالية، ويتعاملون مع القضايا الصعبة بشئ من الذكاء ويستمعون جيدا وتعتمد هذه الكفاءة على التحكم فى الدوافع من أجل الاستجابة بطرق تعمل على تهدئة المناخ الانفعالى، ، وقد أشار جولمان إلى أن الأبعاد الأربعة للذكاء الوجدانى أى الوعى الذاتى، التحكم الذاتى، الوعى الاجتماعى وإدارة العلاقات الإنسانية تعتمد على بعضها البعض وهرمية إلى حد ما (In: Cherniss & Adler, 2000: 10-13; Goleman, 2001: 29-32).

وتتفق الباحثة مع النماذج المختلطة للذكاء الوجدانى حيث يمثل منظومة من الوعى بالذات بكافة عيوبها ومميزاتها وهو الوعى الإيجابى الفاعل الذى يتصرف بكفاءة وجدانية يبنى عليها كفاءات شخصية أخرى مثل مهارات ضبط النفس وخاصة السيطرة على الانفعالات والعواطف والتحيزات (مع أو ضد)،والقدرة على التسامح تجاه الاحباطات وكذلك القدرة على تفهم الآخر والتعاطف معه ومساندته ، كما يؤكد هذا الاتجاه على فن العلاقات مع البشر وإدارة العلاقات الإنسانية ،وتتبنى الباحثة تعريف جولمان وبوياتزيز(٢٠٠٧).

وتوجد العديد من الدراسات التى تشير إلى إمكانية تنمية هذا النوع من الذكاء مثل دراسة سحر فاروق (٢٠٠١) والتى هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني على الضغوط اليومية والتوافق والسلوك التوكيدي، والمهارات الاجتماعية حيث بلغ عدد (١٢٠) طالبة من طلاب كلية البنات جامعة عين شمس تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وبلغ عددها(٧٠) طالبة، والمجموعة الضابطة وعددها (٥٠) طالبة، وقد تم استخدام مقياس بار أون للذكاء الوجدانى(ترجمة سحر فاروق، ٢٠٠١)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للذكاء الوجداني الضغوط اليومية والتوافق والسلوك التوكيدي، والمهارات الاجتماعية وذلك لصالح القياس البعدي. كما سعت دراسة سلاسكي وكارترايت Slaski & Cartwright, 2003 إلى تنمية الذكاء الوجداني وبحث أثره على الضغط

النفسى والأداء في العمل على عنية مكونة من (٦٠) فرداً من المديرين، واستخدم مقياس بار أون للذكاء الوجداني(٢٠٠٠) ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أفراد المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني في القياسين القبلي البعدي وذلك لصالح القياس البعدي. وهدفت دراسة علا عبد الرحمن (٢٠٠٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة حيث بلغ عدد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة (٣٤) طفلا، ، بالإضافة إلى الكشف عن أثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكارى لديهم ، وقد تم قياس الذكاء الوجدانى باستخدام:(مقياس الذكاء الوجداني اللفظي، ومقياس الذكاء الوجداني المصور والمواقف الحياتية من إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لكل من مقياس الذكاء الوجداني اللفظي والمصور والتفكير الابتكاري لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

كما هدفت دراسة آمال زكريا منسى (٢٠٠٦) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج فى تنمية الذكاء الوجدانى ومعرفة أثر البرنامج على بعض المتغيرات النفسية مثل (العدوان – الاعتمادية – عدم التجاوب الوجدانى – عدم الثبات الوجدانى النظرة السلبية للحياة) على عينة من بمتوسط عمرى (١٢) سنة حيث بلغ عدد كل من المجموعة التجريبية والضابطة (١٠) أطفال، واشتملت أدوات الدراسة على:اختبار الذكاء المصور(إعداد أحمد زكى صالح، ومقياس الذكاء الوجدانى (إعداد الباحثة)، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال (ممدوح سلامة ١٩٨٩)، ، وقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج فى زيادة مستوى الذكاء الوجدانى.

وقد هدفت دراسة خالد حمد المهندى (٢٠٠٦) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في اكتساب بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعادين بالمرحلة الثانوية بالكويت، على عنية من المتفوقين بلغت (٥٥) طالبا ، والعاديين بلغ عددهم(٥١) طالبا، واشتملت أدوات الدراسة على: اختبار المصفوفات لرافن، واختبار الذكاء الوجداني (إعداد أحمد الدردير)، واختبار مهارات التفكير الناقد (إعداد إدارة البحوث والتطوير التربوي بالكويت) وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لكل من الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة كالتر وآخرونQualter et al., 2007 إلى تقديم برنامج مصمم لدعم مهارات الذكاء الوجدانى للمرحلة الثانوية بهدف تنمية الذكاء الوجدانى ، وقيمة الذات ، واشترك فى الدراسة مجموعتان تجريبيتان وضابطة حيث بلغ عدد كل مجموعة (١٩) طالبا، وتم استخدام مقياس الذكاء الوجدان لبار أون وباركر (٢٠٠٠) ، وقد أشارت نتائج الدراسة فعالية البرنامج . كما بحثت دراسة ويلمازYilmaz,2009 مدى فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى خفض مستوى القلق عند طلبة الجامعة فى تركيا، على عينة

بلغت (٣٢) مشاركا من الجنسين ، وأشارت النتائج إلى فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الوجدانى فى خفض مستوى القلق عند طلبة الجامعة .

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنه يمكن تنمية الذكاء الوجدانى فى مراحل العمر المختلفة ، وأن تنميته لها أثارها الإيجابى على الجانب المعرفي والانفعالي للفرد ، فقد أكدت الدراسات هذا الأثر على مهارات التفكير والتفكير الإبتكارى وخفض القلق والضغوط اليومية والتوافق والسلوك التوكيدي ، والمهارات الاجتماعية . وتسعى الدراسة الحالية الى بحث امكانية تنميته على مهارات التفكير الناقد وبحث اثر ذلك أيضاعلى تعديل المعتقدات اللاعقلانية ، حيث نجد العديد من الدراسات الارتباطية التى تناولت الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية مثل دراسة برادى وآخرون Brade et al.,2000 الى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة ، ودراسة سبورلى وآخرون Sporrle,2006 ، التى اشارت نتائجها الى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية على عينة تتراوح اعمارها ما بين (١٥ ـ ٦٤) ، ودراسة ولبى وآخرون (٢٠٠٨) التى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية على عينة تتراوح أعمارهم بين (١٨ـ ٧٣) سنة من الذكور والاناث ، أى أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجدانى يرتبط بالمعتقدات العقلانية ، ولهذا تسعى الدراسة الحالية لتنميته من أجل أن ننقل الطلاب ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض من اللاعقلانية إلى العقلانية .

- **ثانيا** : **التفكير الناقد** Critical thinking :

يرجع مفهوم التفكير الناقد فى أصوله إلى أيام سقراط التى عرفت معنى غرس التفكير العقلانى بهدف توجيه السلوك ، وفى العصر الحديث بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال جون ديوى عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس والاستقصاء ،وفى الثمانينات من القرن العشرين بدأ الفلاسفة بالشعور أن الفلسفة يجب أن تسهم فى حركة اصلاح المدارس ومن ثم بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون فى بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها فى أطر معرفية وتربوية (Sondel,2009:4) .

وقد حاول كثير من المفكرين والتربويين تعريفه من زوايا مختلفة، وهذه أبرز التعريفات : (التأني في إصدار الأحكام حتى يتم التحقق من الأمر ـ فحص الحلول المقترحة وتقويمها ـ التحقق من الشيء وتقويمه وفقا لمعايير متفق عليها سلفا ـ تفكير تأملي عقلاني ، يركز على اتخاذ قرار بشأن ما نقوم به أو نؤمن به (فتحي جروان ، ٢٠٠٥: ٥٩). ويشير صلاح عرفه (٢٠٠٦ :١٦٠ ـ ١٦١) إلى أن هناك تباينا فى تعريف التفكير الناقد حسب آراء المتخصصين كما يلى :

- عملية تقويمية وتعتبر خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج .
- عملية تفكير منطقى تعتمد على تطبيق قواعد الاستدلال المنطقى وتجنب الأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات فى الحكم على الأشياء .
- القدرة على تحديد المشكلات وفرض الفروض وانتقاء المعلومات ، والقدرة على الاستنتاج وتقويم النتائج .

- البحث المنطقى الذى يساعد على تحديد قيمة الأدلة والتوصل إلى نتائج واختبارها ، والتقويم بطريقة موضوعية والتعرف على الافتراضات ، وتفسير البيانات ، واستخدام المستويات المعرفية العليا (التحليل . التركيب . التقويم).
- أما النظرة السادسة فتنظر للتفكير الناقد من خلال سمات الشخص الذى يفكر تفكيرا ناقدا وهو الذى يتمتع بالقدرة على التمييز بين التحيز والمنطق والتمييز بين الرأى والوقائع .

وتعرفه ماجدة مصطفى (٢٠٠١ : ١٩٠) بأنه تلك العمليات العقلية الهادفة الموجهة تجاه موضوع أو قضية أو مشكل ، والتى تستلزم جمع المعلومات المناسبة لتوضيح أبعاد الموقف واجراء عمليات التحليل والفرز والتمييز بين الجوانب الصحيحة والجوانب الغير الصحيحة بهدف استخلاص النتائج بطريقة منطقية تؤدى الى اتخاذ قرار مناسب ، كما يعرفه أبو جادو،ونوفل (٢٠٠٧ :٢٣١) بأنه تفكير تأملى استدلالى تقييمى ذاتى يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج بهدف تفحص الآراء والمعتقدات والأدلة والبراهين والمفاهيم والادعاءات التى يتم الاستناد اليها عند اصدار حكم ما أو حل مشكلة ما ، أو صنع قرار مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين .

وتعرفه الباحثة على انه تفكير تأملى ومعقول يؤديه الفرد حينما يطلب منه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم كما أنه يشير إلى الحكم على صحة رأى واعتقاد وفعاليته عن طريق تحليل المعلومات وفرزها واختبارها بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية والسلبية . كما ترى الباحثة أن سمات المفكر الناقد تعكس كونه عقلانيا أم لا ، كما أن المفكر الناقد يسمح له ذكاءه الوجدانى بالوعى بتفكيره ومعتقداته ، وتسمح له قدرته على التحكم فى الانفعالات فى التفكير بشكل منطقى وهادىء وعقلانى .

وهناك قوائم عديدة لمهارات التفكير الناقد منها ما أورده فتحى جروان (٢٠٠٥ : ٧١) فيما يلى : (التمييز بين الحقائق التى يمكن اثباتها . تحديد مستوى دقة الرواية . تحديد مصداقية مصدر المعلومات . التعرف على الادعاءات والحجج . التعرف على الافتراضات غير المصرح بها . تحرى التحيز ـ التعرف على المغالطات المنطقية . التعرف على عدم الاتساق فى مسار التفكير . تحديد قوة البرهان واتخاذ القرار والتنبؤ).

كما صنف الباحثان أودل ودانيالز (Udall& Daniels,1991) التفكير الناقد إلى ثلاث فئات على النحو التالى :

- مهارات التفكير الاستقرائى Inductive Thinking Skills : وهو عملية استدلال عقلى تستهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة ، وتتكون من(تحديد العلاقة السببية – تحليل المشكلات المفتوحة – الاستدلال التمثيلى – التوصل لاستنتاجات – تحديد المعلومات ذات الصلة – التعرف على العلاقات وادراك عناصر المشكلة واعادة صياغتها) .

- مهارات التفكير الاستنباطى Deductive Thinking Skills : وهو عملية استدلال منطقى تستهدف التوصل لاستنتاج ما بناء على مقدمات موضوعية ، وتضم: (استخدام المنطق – التعرف على التناقضات فى المواقف – تحليل القياس المنطقى – حل مشكلات الادراك المكانى) .
- مهارات التفكير التقييمى Evaluative Thinking Skills : ويعنى النشاط العقلى الذى يستهدف اصدار على الأفكار وسلامتها وتتكون من (ايجاد محكات تستند إليها عملية اصدار الأحكام – اثبات دقة الادعاءات – التعرف على الأفكار المغلوطة مننطقيا).

وقد حدد كل من آدمز وهام (Adms &Hamm ,1999: 23-26) المهارات التى يستخدمها الفرد أثناء عملية التفكير وهى مهارة التركيز وتتضمن وصف المفاهيم واعادة ترتيب المشكلة ووضع الأهداف ومهارة جمع البيانات التى تضم الملاحظة واستخلاص المعلومات وتكوين الأسئلة وايضاح نقاط الغموض فى المشكلة ، ومهارات التذكر وتتضمن استرجاع المعلومات والتبويب، والتنظيم ويشمل المقارنة والتصنيف والترتيب وعرض المعلومات وايضاح العلاقات ، ومهارة الانتاج وتتضمن ربط الأفكار الجديدة وتحديد المتشابهات والاختلافات واضافة معنى جديد للمعلومات ، ومهارة التكامل وتتمثل فى حل وفهم وتكوين الأساسيات ودمج المعلومات والتخطيط ، ومهارة التقويم وتتمثل فى تقييم جودة الأفكار ووضع المعايير والتحقق من البيانات.

ونظرا لاختلاف الباحثين حول مفهوم التفكير الناقد ، فقد دعت الجمعية الامريكية لعلم النفس الباحثين إلى مؤتمر للاتفاق على مفهومه وذلك للمساهمة فى تعليم وتقييم التفكير الناقد على المستوى الجامعى شارك فى الدراسة (٤٦) من الفلاسفة وعلماء النفس والتربويين والمتخصصين فى العلوم الطبيعية واتبعوا فى دراستهم منهجية دلفاى ، وتم تحديد خمس مهارات للتفكير الناقد يهتم مقياس كاليفورنيا بقياسهم وهم على النحو الآتي:

- مهارة التحليل Analysis Skill: وتعنى فهم المعانى واظهار دلالتها فى مدى واسع من المواقف والأحداث والأحكام والمعتقدات أو المحكات التى تتضمن مهارات فرعية من التصنيف وتوضيح المعنى ، كما يعنى كشف وتحديد العلاقات الاستنتاجية ، وهذه المهارة تتضمن مهارات فرعية هى : (فحص الأفكار وترجمة الحجج واكتشافها وتحليلها) .
- مهارة التقييم Evaluation Skill : وتعنى التمكن من تقدير مدى الثقة فى الفقرات أو الأشكال الأخرى التى تكون وصفا لادراك أو خبرة أو موقف أو اعتقاد، وكذا تقدير منطقية للعلاقات الاستنتاجية والحقيقية بين الفقرات والصور والأسئلة أو أشكال التمثيلات واقرار نتائج استدلال الفرد لتبرير أنه فى حدود الاعتبارات الدلالية والتصورية والمنهجية والمحكية والسياقية وتتضمن مهارة التقويم مهارات فرعية تتمثل فى : إقرار النتائج وتبرير الإجراءات وتقويم الحجج .
- مهارة الاستنتاج Deductive Skill : ويقصد بها تمكن الفرد من تحديد العناصر المطلوبة للوصول الى استخلاصات منطقية ومقبولة عقليا ، وتكوين تخمينات وتصورات حدسية وفروض والاهتمام بالمعلومات المرتبطة واستنباط

المترتبات ، وتتضمن: مهارة البحث عن الدليل والتساؤل حوله ،ومهارة التأمل الحدسى للبدائل ، ومهارة الوصول إلى الاستنتاجات .

- مهارة الاستدلال الاستنتاجى Deductive Reasoning : وتعنى التمكن من البراهين هندسية وجبرية فى الرياضيات ، وكذلك الاستنتاجات القائمة على مبادىء التحويل والعكس والتطابق .
- مهارة الاستدلال الاستقرائى Inductive Reasoning : وتعنى أن استنتاج الحجة يكون مبررا لكنه ليس ضروريا من خلال الصحة المفترضة للمقدمات المنطقية ، والتنبؤ بشىء ما محتمل فى مبادىء عامة أو ملاحظات ، أو تكوين حكم من خلال الرجوع الى المتشابهات (عبدالعال عجوة ، وعادل البنا ،٢٠٠٠ : ١٦،١٥) .

وفى مراجعة من قبل العديد من الباحثين فيرت (Ferret, 1997; Cimino,2009; Sondel,2009) لخصائص المفكر الناقد، تم ورود الخصائص الآتية للمفكر الناقد : (طرح الأسئلة . الحكم على المجادلات الاعتراف بالنقص في الفهم أو المعلومات . حب الاستطلاع والفضول . اكتشاف الحلول الجديدة . تحليل الأفكار والمعتقدات . العقلانية . الواقعية . الرغبة في فحص المعتقدات والمسلمات والآراء . الاستماع للآخرين ومناقشتهم . اتباع المنطق في اختيار المعايير. ويبدي تركيزا عاليا في عملية الاستقصاء، مثابرا في عملية البحث . البحث عن الدليل لدعم المسلمات والمعتقدات العقلانية ، ومن خلال هذه الخصائص يمكن استنتاج دور التفكير الناقد فى كون الفرد أكثر عقلانية .

كما توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى والتفكير بشكل عام ، ونمط التفكير الناقد بشكل خاص أشارت بعض الدراسات الارتباطية مثل دراسات لاندو وويزلر(١٩٩٨)Landau & Weissler التى أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والتفكير الابتكارى لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية ، كما أشارت نتائج دراسة كاثرين Cutherine,2000 إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد لدى عينة من الراشدين ، كما أشارت نتائج دراسة عبدالمنعم الدردير(٢٠٠٢) الى علاقة الذكاء الوجدانى ببعض مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكارى ، كما أشارت نتائج دراسة خالد المهندى (٢٠٠٦) إلى فعالية برنامج تدريبى للذكاء الوجدانى فى تنمية مهارات التفكير لدى عينة فى المرحلة الثانوية .

وانطلاقا من أهمية التفكير الناقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية هذا النمط الهام من التفكير مثل دراسة Cimino,2009 والتى هدفت الى تنمية مهارات التفكير الناقد وبحث تأثير فاعلية البرنامج على فاعلية الذات لدى عينة من طالبات التمريض ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج . كما قامت دراسة Sondel,2009 بدراسة هدفت أيضا لتنمية مهارات التفكير الناقد من أجل تنمية مهارات الكتابة لدى عينة فى المرحلة الابتدائية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعليته ، ودراسة هيا المزروع (٢٠١٠) التى اشارت نتائجها الى فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية . وتتلخص أهمية تنمية التفكير الناقد فى نقل الفرد من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية ،وتحويله من كائن سلبي يتأثر بالأوهام والخرافات إلى إنسان واعي

يستطيع أن يكتشف الأفكار الخاطئة، والآراء الزائفة ، وتحرره من التعصب إلى الانفتاح على الآخرين والتفاعل معهم، والاستفادة من خبراتهم ، ونقد الأفكار وتقديم البراهين، وتفنيد الحجج (خليفة السويدي وآخرون، ، ٢٠٠٤: ٢٩) .

- **ثالثا : المعتقدات اللاعقلانية** Irrational Beleifs :

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً مُوسعاً بين علماء النفس ، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة ، ويُعد إليس Ellis من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية ، وقد وصفه وفسّره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية وظهر هذا الوصف في نظريته التي أسماها "نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (1977) " وتهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره اللاعقلانية المسببة للاضطرابات الانفعالية لديه إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوىً مناسبا للصحةالنفسية.(In:Ellis,1994) .

ويُشير إليس (Ellis,1995: 108) إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، منها أنها: أفكار منطقية وواقعية ، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه وتوافقه النفسي ، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية والإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي ، كما أنها ليست أفكارا مطلقة ، أما النسق الثاني من الاعتقادات فهو الأفكار اللاعقلانية التي تعتبر المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية ، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط وتسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه ، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة ، ومطلقة، وغير ملائمة.

وقد حدد اليس فى نظريته العلاج النفسى العقلانى (١٩٧٧) احدى عشرة فكرة تمثل أفكارا لاعقلانية وتؤدى إلى الاضطرابات النفسية وتشويش فى التفكير لدى الفرد وعدم توافق مع الذات والآخرين وعادة ما تتشكل هذه الافكار وتتحكم فى تفكير الكثيرين من الذكور والاناث ويتحدثون بها على هيئة وجوبيات ، وهذه الافكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس فى كل المجتمعات فهى موجودة لدى الاطفال والمراهقين والبالغين وهى تنمو فى اثناء التربية منذ الطفولة وتتمثل هذه الافكار فيما يلى : (طلب التأييد والاستحسان Demand of Approval . ابتغاء الكمال الشخصى personal perfection اللوم الزائد للذات . توقع الكارثة . التعاسة وعدم الاحساس بالسعادة . القلق والاهتمام الزائد . تجنب المشكلات . الاعتمادية . الشعور بالعجز . الانزعاج لمتاعب الآخرين . كمال الحلول وتمامها هناك حل واحد صحيح وكامل لمشكلات الفرد يجب الوصول اليه وانها لكارثة اذا لم يوجد هذا الحل (In: Ellis, 2001, 1002) .

وتوجد العديد من الدراسات التى تبحث علاقة المعتقدات اللاعقلانية بالتفكير مثل دراسة (Oni,1985) التى أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين التفكير الخاطئ والمعتقدات اللاعقلانية على عينة من طلاب الجامعة ، وأسفرت دراسة (Majestic,1999) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة

دالة احصائيا بين مهارات التفكير الناقد والمعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة الأمريكيين. وفى دراسة Cuypers&Haji,2006 التى هدفت لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال تتراوح اعمارهم مابين (٩-١٢) عاما بهدف نقل الطفل من مرحلة اللاعقلانية Non-Rational Stage الى مرحلة العقلانية ، وتوصلت هذه الدراسة الى أن تدريس أو تنمية التفكير الناقد فى المدارس يساعد على كون الأطفال اكثر عقلانية ، كما توصلت نتائج دراسة (وفاء عبدالكريم ،٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا سالبة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنيين .

مما سبق يتضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد والمعتقدات العقلانية ، وان تنمية الذكاء الوجدانى قد تؤثر بالايجاب على هذين المتغيرين الهاميين بالنسبة للطلاب الجامعيين .

- **فروض الدراسة** :

تتمثل فروض الدراسة فيما يلى :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى الذكاء الوجدانى .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى التفكير الناقد .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى الاختبارين القبلى والبعدى فى المعتقدات اللاعقلانية .

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة بعد حذف الطلاب الذين لم يكملوا الاجابة على المقاييس (١٦١) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٢٣) سنة بمتوسط عمرى (٢٢,٢) سنة ، وانحراف معيارى (٠,٤٥) سنة ، بواقع (١٠) من الذكور، و(١٥١) من الإناث، ولتحديد المجموعة المشاركة تم اختيار الطلاب الذين تقع درجاتهم تحت قيم الإرباعى الأدنى فى متغيرى الدراسة الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد ، أما بالنسبة للمعتقدات اللاعقلانية فقد تم أخذ الطلاب الذين تقع درجاتهم فوق درجة الارباعى الأعلى لان الدرجة المرتفعة تمثل قمة اللاعقلانية ، وبلغ عدد الطالبات المشاركات (٢٠) طالبة من طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية ببنها فى العام الجامعى (٢٠١١ / ٢٠١٢).

- **منهج الدراسة** :

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى لقياس فعالية البرنامج التدريبى القائم على الذكاء الوجدانى ، وتم استخدام التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة ، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية : المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى ، وتمثلت المتغيرات التابعة فى كل من مهارات التفكير الناقد ، والمعتقدات اللاعقلانية .

- **أدوات الدراسة** :

وتتمثل أدوات الدراسة فيما يأتى :

١ – مقياس الذكاء الوجدانى لجولمان وبوياتز Goleman&Boyatzis,2007 ترجمة وتقنين الباحثة.

- **وصف المقياس** :

أعد هذا المقياس جولمان وبوياتز (٢٠٠٧) Goleman&Boyatzis: يتكون فى صورته الأصلية من (٧٠) مفردة تقيس أربعة أبعاد للذكاء الوجدانى هى (الوعى بالذات ، وإدارة الذات ، والوعى الاجتماعى ، وإدارة العلاقات الانسانية) وهى الأبعاد التى اقترحها جولمان فى نموذجه للكفاءات (٢٠٠١) ، بالإضافة إلى بعد جديد هو الكفاءات المعرفية ، ونظرا لأن الدراسة الحالية تتبنى نموذج جولمان ذى الأربع أبعاد الأولى ، قامت الباحثة بحذف البعد الأخير ، ليصل عدد الكفاءات التى يقيسها الإختبار (١٢) كفاءة تقيسها (٦٠) مفردة كما فى الجدول(١).

جدول (١): الأبعاد التي يقيسها مقياس الذكاء الوجداني والمفردات في كل بعد والكفاءات المتضمنة.

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات	الكفاءات المتضمنة
الوعى بالذات	٢ ،٢٠، ٢١ ،٢٩ ،٥٣	خمس مفردات	الوعى الانفعالى
إدارة الذات	٥ ،٩ ، ١١ ،١٧ ،١٨ ،٢٢ ،٢٨ ،٣٠ ،٣٢ ،٣٨ ،٣٩،٤٠ ،٤١ ،٤٣ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧ ،٤٨ ،٥٤ ،٦٠	عشرون مفردة	الدافع للانجاز، التكيف ، التحكم الذاتى (ضبط النفس) ، التقاؤل
الوعى الاجتماعى	١٦ ، ١٩ ،٢٣ ،٢٧ ،٣٤ ،٥٠ ،٥١ ،٥٥ ،٥٦ ،٥٧	عشرة مفردات	التعاطف ،الوعى بالمنظمات
ادارة العلاقات الانسانية	١ ،٣ ،٤ ،٦ ،٧ ، ٨ ،١٠ ،١٢ ،١٣ ،١٤ ،١٥ ،٢٤ ،٢٥ ،٢٦ ،٣١ ،٣٥ ،٣٦ ،٣٧ ،٣٩ ،٤٢ ،٤٤ ،٤٩ ،٥٢ ،٥٨ ،٥٩	خمس وعشرون مفردة	إدارة الصراع، القيادة، التأثير ، العمل الجماعى، الارشاد والتدريب

- **طريقة الاستجابة على المقياس** :

تتم الاستجابة على مفردات المقياس من خلال مقياس متدرج من خمس نقاط على طريقة ليكرت هى (أبدا ، نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما) تأخذ الدرجات (١ ،٢ ،٣ ،٤ ، ٥) على الترتيب، وقد عدلت الباحثة طريقة الإستجابة على المقياس ، وأصبحت (أبدا،أحيانا ،دائما) ، وتأخذ الدرجات (١ ،٢ ، ٣) على الترتيب

- **صدق المقياس** :

قام معدا المقياس بحساب صدقه باستخدام الصدق العاملى على عينة بلغ عددها (١٠٢٢) فردا تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ٣٥) عاما، وقد أشارت نتائج التحليل العاملى إلى تشبع المفردات التى تنتمى لكل كفاءة على هذه الكفاءة ما عدا كفاءة التكيف تشبع عليها أربع مفردات من ستة مفردات ،وكفاءتى الارشاد والتدريب والتأثير قد تشبع على كل كفاءة منهما خمسة مفردات من بين ست مفردات ، مما يشير إلى الصدق العاملى ، وفى الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية :

- **صدق الترجمة** :

تم ترجمة المقياس ، وعرضه على إثنين من المتخصصين فى اللغة الإنجليزية ثم تصحيحه لغويا ، كما تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٤٥) طالبا وطالبة فى الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بنها مرة فى

صورته العربية ، وبعد أربعة أيام تم تطبيق الاختبار فى صورته الأجنبية على نفس العينة ، وباستخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين مرتبطتين بلغت قيمة (ت) (١,١٠) وهى قيمة غير دالة إحصائيا ، وهذا يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى كل من النسختين العربية والأجنبية مما يؤكد صدق الترجمة .

- **صدق المحك** :

حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الذكاء الوجدانى المستخدم فى الدراسة الحالية ، ودرجاتهم على المحك (اختبار الذكاء الوجدانى إعداد/ محمد غنيم، ٢٠٠١) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما(٠,٧٨) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعطى مؤشرا لصدق الاختبار.

- **ثبات المقياس**:

قام معدا المقياس بحساب ثباته باستخدام "معامل ألفا كرونباخ " لكل كفاءة من كفاءات الذكاء الوجدانى الاثنى عشرة التى يقيسها ضمن أربعة أبعاد أساسية ، وقد جاءت جميع معاملات الثبات مرتفعة وتتراوح قيمتها ما بين (٠,٧٤ – ٠,٨٧) ، مما يدل على ثبات المقياس الأصلي ، وفى الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٤٥) طالبا وطالبة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ " للمقياس ككل حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٩٣) وهى قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس ، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (٠,٩٣) ، وباستخدام معادلة التصحيح" لسبيرمان براون" بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٩٦) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- **الاتساق الداخلى للمقياس**:

تم تقدير قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه المفردة وجاءت معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت قيمتها ما بين (٠,٥٣٣) و (٨٢١) ما عدا المفردات (١ ،٨ ،١٥) كانت قيم معاملات ارتباطهم دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، كما تم تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) : قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية.

البعد	معامل الارتباط
الوعى بالذات	٠,٦٨٢
ادارة الذات	٠,٨٢١
الوعى الاجتماعى	٠,٧٢٥
ادارة العلاقات الانسانية	٠,٨٠٠

يتضح من الجدول(٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى الاتساق الداخلى للمقياس.

٢- اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (٢٠٠٠) California Critical Thinking Skills Test **ترجمة وتقنين عبدالعال عجوة ، وعادل البنا** (٢٠٠٠)

- **وصف الاختبار** :

قنن اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد فى مستوى ما بعد الثانوى ، وقد قام معدا الاختبار فى صورته الأصلية بوضع (٢٠٠) فقرة اختيار من متعدد وضعت خلال برنامج بحثى ، ثم اختيرت (٣٤) فقرة فى ضوء القدرة على التمييز وارتباطها بالدرجة الكلية ، وتغطيتها لمهارات التفكير الناقد ، وهذه الفقرات لا ترتبط بمقرر دراسي ، ويتم الاجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد ، ولكل فقرة إجابة صحيحة واحدة وثلاث أو أربع إجابات خاطئة ، وقد تمثلت متطلبات هذه الفقرات بين تلك التى تعنى بتحليل معنى الجمل المعطاة إلى تلك التى تتطلب التكامل المعقد بين العديد من مهارات التفكير الناقد ويقرر اختبار كاليفورنيا ستة درجات هى الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد وخمس درجات أخرى للمهارات الفرعية ، ويصحح الاختبار باعطاء درجة واحد للإجابة الصحيحة ، ويفضل التعامل مع الدرجة الكلية .

- **صدق الاختبار** :

صدق التكوين الفرضى : يشير عبدالعال عجوة وعادل البنا (٢٠٠٠ : ٤٠-٤١) إلى أن اختبار كاليفورنيا تمت فى اطاره العديد من الدراسات فى كاليفورنيا لتحديد ما إذا كان قادرا على قياس النمو فى التفكير الناقد المفترض أن يكتسبه الطلاب من خلال اتمام مقررات لتنميته ، وقد شملت دراسة الصدق التكوينى (١١٦٩) طالبا وطالبة بالجامعة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين التطبيقين القبلى والبعدى ، وفى دراسة لعبدالعال عجوة وعادل البنا(١٩٩٩) تم تدريب (٤٢) طالبة بالجامعة على برنامج للتفكير الناقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأداء القبلى والبعدى على اختبار التفكير الناقد (الصورة أ) مما يقدم دليل على صدق الاختبار فى قياس مهارات التفكير الناقد على عينة من الطلاب المصريين .

- **صدق المحك** :

قام عبدالعال عجوة وعادل البنا (١٩٩٩) بتطبيق اختبار واطسن – جليسر من تعريب جابر عبد الحميد ويحي هندام على عينة مكونة (٢١٨) طالبا وطالبة بالجامعة وبلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى الاختبارين (٠,٧١) بمستوى دلالة (٠,٠١) ، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبارين على عينة بلغ عددها (٤٥) طالبا وطالبة بالجامعة ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الاختبارين (٠,٦٥) بمستوى دلالة (٠,٠١) مما يعطى مؤشرا لصدق الاختبار .

- **الاتساق الداخلى للمقياس** :

قام عبدالعال عجوة وعادل البنا(١٩٩٩) بحساب الاتساق الداخلى للمقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٦١٩) طالبا وطالبة بالجامعة عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذى تنتمى اليه حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٧) الى (٠,٨٢) وهى جميعا دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٦٧) الى (٠,٨١) وهى جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

وقد قامت الباحثة الحالية بنفس الإجراء على عينة مكونة من (٤٥) طالبا جامعيا ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والبعد من (٠,٥٦) الى (٠,٧٨) وهى جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعطى مؤشرا على الاتساق الداخلى للمقياس ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية وجاءت معاملات الارتباط كما بالجدول التالى :

جدول (٣) : معاملات الارتباط بين مهارات التفكير الناقد والدرجة الكلية لاختبار كاليفورنيا

المهارات الفرعية للتفكير الناقد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
التحليل	٠,٦٢
التقويم	٠,٧١
الاستنتاج الاستنتاجي	٠,٨٤
الاستدلال الاستقرائى	٠,٥٩

من الجدول(٣) يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلى مما يمكن معه الوثوق لنتائجه فى قياس مهارات التفكير الناقد .

- **ثبات الاختبار** :

قام فاسيون Facione,1990 بالتحقق من ثبات الاختبار من خلال حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كيودرريتشارد سون حيث بلغ معامل الثبات للاختبار (٠,٦٩) لعينة مكونة من (٤٨٠) طالبا وطالبة بالجامعة ، وفى البيئة المصرية قام كل من عبدالعال عجوة ، وعادل البنا بالتحقق من ثبات الاختبار بطريقة : ألفا كرونباخ واعادة التطبيق ، وذلك على عينة مكونة من (٢١٨) طالبا وطالبة بالجامعة وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بالنسبة للطريقتين تبعا لدرجات أبعاد الاختبار وكذا بالنسبة للدرجة الكلية عليه فى المدى ما بين (٠,٥٣) الى (٠,٧٤) وهى جميعا قيم تعطى مؤشرا مقبولا لثبات نتائج الاختبار ،وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٥) طالبا وطالبة بالجامعة باستخدام طريقتى الفا كرونباخ واعادة التطبيق وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بالنسبة للطريقتين تبعا لدرجات أبعاد الاختبار وكذا بالنسبة للدرجة الكلية عليه فى المدى ما بين (٠,٦١) الى (٠,٧٩) وهى جميعا قيم تعطى مؤشرا مقبولا لثبات نتائج الاختبار.

- **٣- اختبار المعتقدات اللاعقلانية اعداد : محمد ابراهيم غنيم (٢٠٠٢).**

يتكون الاختبار من (٤٦) مفردة ، يجاب عليها من خلال مقياس متدرج من ثلاث نقاط من خلال مقياس متدرج من ثلاث نقاط (اوافق تماما . اوافق . لااوافق) ، تأخذ التقديرات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارات موجبة الصياغة . اللاعقلانية ، ونأخذ التقديرات (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب للعبارات سالبة الصياغة العقلانية ، وتنحصر درجات الاختبار ما بين (٤٦) درجة فى حدها الادنى وتمثل قمة العقلانية ، وبين (١٣٨) درجة فى حدها الاعلى سقف الاختبار وتمثل قمة اللاعقلانية وتتوزع المفردات على الأبعاد الأربعة كما فى جدول (٤) :

والكفاءة المطلقة تعكس طلب الفرد الحب المطلق من الآخرين ، والمعرفة الأكاديمية والمهنية غير المحدودة التى تؤدى الى النجاح ، وتضم الأفكار ١ ، ٢ ، ١١ عند اليس . ، أما النظرة السلبية للذات والآخرين تعكس تجنب الفرد

للمسئولية والاعتماد على الآخرين للشعور بالعجز وفقدان الأمل ، وتضم الأفكار ٧ ، ٨ ، ٩ عند اليس ، والبعد الثالث : القلق الزائد على الذات ومشاكل الآخرين يعكس عدم الاحساس بقيمة الذات والتعاسة والشقاء لمشاكل الآخرين ، ويضم الأفكار ٥ ،٦ ، ١٠ عند اليس ، وبعد الاهتمام الزائد بتضخيم الأمور يعكس تعميم الفشل وتوقع الكوارث واللوم القاسى للذات والآخرين ويضم الفكرتين ٣ ، ٤ عند اليس ، وقد صيغت الفكرة العقلانية فى ضوء المحكات التى حددها Forman &Forman,1980 والتى تتمثل فى : أن تكون الفكرة مبنية على الواقع وليس الخيال ، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية ، وتحرر الفرد أو تجنبه الصراعات الانفعالية ، وتساعده على حماية نفسه وتبعده عن الصراع مع الآخرين .

جدول (٤) : الأبعاد التى يقيسها مقياس المعتقدات اللاعقلانية والمفردات فى كل بعد

رقم البعد	البعد	أرقام المفردات
١	الكفاءة المطلقة	١- ١٢
٢	النظرة السلبية للذات والآخرين	١٣- ٢٣
٣	القلق الزائد على الذات ومشاكل الآخرين	٢٤- ٣٤
٤	الاهتمام الزائد بتضخيم الأمور	٣٥ - ٤٦

- **ثبات الاختبار**:

قام معد الاختبار بحساب ثبات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية وذلك بطريقتى ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية واستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان على عينة مصرية بلغت (١١٤) معلما وجاءت قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ ما بين (٠,٥٣٤ ، ٠,٨٤٩) ، وتراوحت قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية ما بين (٠,٤٥٥ ،٠,٧٦٦) وهى قيم تشير الى ان الاختبار على درجة من الثبات يمكن الاطمئنان اليها ، كما تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل باستخدام معامل الفا بعد حذف المفردات غير الدالة حيث بلغت قيمته (٠,٨١٥) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١). كما قامت الباحثة الحالية بالتأكد من ثبات أبعاد الاختبار بنفس الطريقتين على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٥) طالبا وطالبة بكلية التربية ببنها وكانت قيم معاملات الثبات كما بالجدول (٥).

جدول (٥) : قيم معاملات الثبات لابعاد اختبار المعتقدات اللاعقلانية

ابعاد الاختبار	معامل ثبات الفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الاول	٠,٥٣٨	٠,٥١٠
البعد الثانى	٠,٦٩٠	٠,٦٩٨
البعد الثالث	٠,٧١٢	٠,٧٨٥
البعد الرابع	٠,٦١٣	٠,٧٤٢

ومن الجدول (٥) يتضح أن قيم معاملات الثبات قيم دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى ان الاختبار على درجة عالية من الثبات ، كما تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل باستخدام معامل ألفا حيث بلغت قيمته (٠,٧٩) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد ثبات الاختبار كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة اعادة التطبيق حيث بلغت قيمته (٠,٨١) وهى قيمة دالة احصائيا مما يشير إلى ثبات الاختبار.

• **الاتساق الداخلى** :

قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والبعد ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية ، وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة بالنسبة للمفردة وبعدها فيما عدا بعض المفردات تم حذفها ليصبح مفردات الاختبار(٤٦) مفردة . كما قامت الباحثة بنفس الإجراء وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين المفردات وبعدها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وتتراوح قيمتها بين (٠,٥١٩ – ٠,٦٤) ، ما عدا المفردات ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٩ فجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاختبار فجاءت قيمها كما بالجدول (٦) :

جدول (٦) : قيم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لاختبار المعتقدات اللاعقلانية .

ابعاد الاختبار	معامل الارتباط
البعد الاول	٠,٦٥٠
البعد الثانى	٠,٧١٦
البعد الثالث	٠,٥٤٦
البعد الرابع	٠,٨٠٢

يتضح من الجدول (٦) : قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد الاتساق الداخلى للاختبار .

• **صدق الاختبار** :

للتحقق من صدق الاختبار أجرى التحليل العاملى لأبعاد الاختبار بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة Varimax ، ووجد أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) فيما عدا معامل الارتباط بين البعد الأول والرابع فهو دال عند (٠,٠٥)، وقد أسفر التحليل العاملى عن عامل واحد فقط على العينة المصرية وجاءت تشبعات الأبعاد على العامل عالية ، وقد تم تسميته المعتقدات اللاعقلانية ، حيث يوجد بدرجات متفاوته لدى الأفراد ، وفى الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المحك بين درجات الطلاب على الاختبار الحالى ودرجاتهم على اختبار سليمان الريحانى (١٩٨٥) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٦) وهى قيمة دالة إحصائيا وتشير الى صدق المقياس الحالى.

• **٤- البرنامج التدريبى** :

• **أ - أهداف البرنامج** :

إن الهدف الرئيسى للبرنامج الحالى هو تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية وذلك من خلال تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى وفقا لنموذج الكفاءات لجولمان (٢٠٠١) ، وتتمثل هذه الكفاءات فى: كفاءات شخصية : وتضم بعدى الوعى بالذات ،وإدارة الذات ، وكفاءات إجتماعيةٍ : وتضم بعدى التعاطف وإدارة العلاقات الإنسانية، كما شمل البرنامج أهدافا فرعية تمثلت فيما يلى: (تقوية روح الجماعة بالمناقشات الجماعية . تحصيل المزيد من الخبرات الحياتية التى تنعكس على تعاملاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين . وعى الفرد بأفكاره ومشاعره ودراستها دراسة نقدية . إعادة النظر فى بعض تصرفاتهم

ومحاولة جادة للتغيير- زيادة الثقة بالنفس والتفكير بشكل عقلانى . عدم تأثير الانفعالات السالبة بشكل سلبى على تفكير الفرد) .

- **ب - أسس بناء البرنامج التدريبى** :

قامت الباحثة باستخلاص عدد من الأسس التى استعانت بها فى البرنامج القائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية لتفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية يمكن تلخيصها فيما يلى:

- إن تنمية التفكير الناقد هدف تربوى يمكن تحقيقه فى مراحل التعليم المختلفة.
- إن مهارات الذكاء الوجدانى تزداد مع التدريب حيث يمتلك كل فرد قدراً من المشاعر وتتوقف زيادتها على الاهتمام بتنميتها ، وهناك العديد من الأنشطة والاستراتيجيات لتنميته.
- للذكاء الوجدانى دور مهم فى تيسير عملية التفكير وتنميته ، وتصحيح مساره .
- للتفكير الناقد دور مهم فى تصحيح معتقدات الفرد التى تتسم بعدم العقلانية والواقعية .
- للذكاء الوجدانى دور مهم فى تعديل المعتقدات اللاعقلانية وجعلها أكثر عقلانية وواقعية .
- تعد المرحلة الجامعية من أفضل المراحل لتنمية الذكاء الوجدانى .

- **ج - الفنيات التى يقوم عليها البرنامج** :

- أما عن الفنيات التى استخدمتها الباحثة في تنمية الذكاء الوجدانى فتمثلت فيما يلى:
- المحاضرة : وفيها يتم تقديم معلومات عن البرنامج ، ووحداته، والمفاهيم التى يحتويها .
- المناقشة والحوار: وتتم من خلال تعبير المشاركون عن آرائهم ومناقشتهم فيها .
- مراقبة الذات Self- monitoring : وهذه الفنية تعادل الفنية المعرفية اعرف نفسك التى تجعل الفرد قادرا على التعرف على ذاته بكل جنباتها خاصة الانفعالية والمزاجية .
- التقليد بالأنموذج : عن طريق سرد بعض السير الذاتية لبعض الأفراد .
- استراتيجية حل الصراع : وفيها يقدم الأفراد حلول معقولة بالتبادل فى حل المشكلات الاجتماعية .
- الأحاديث الذاتية: وذلك عن طريق الحوار الهادىء مع الذات للتخفيف من الانفعالات السالبة .
- استراتيجية التعلم التعاونى : ويشير فينلي وآخرون (Finley et al., 2000:31-33) إلى أن العناصر الاجرائية الضرورية للتعلم التعاوني تشتمل على: تحديد أهداف واضحة ، وتشكيل مجموعات مختلفة السمات ، وخلق تعاون متبادل بين الأعضاء ، وتوجد مكافآت على الإنجازات الفردية والجماعية ، وإعطاء اهتمام واضح للمهارات الاجتماعية ، وإعطاء الفرص للطلاب لتقييم عملية تفاعل مجموعتهم وتعزيزات الأقران .

- لعب الدور: عن طريق تقليد بعض الأدوار من خلال تمثيل إحدى المشكلات ويتبنى الطلاب أدوار الأفراد الآخرين ومن خلال لعب الدور يفهموا أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين .

- **د - مكونات البرنامج** :

يتكون البرنامج المقترح من أربع وحدات تضم (١٧) جلسة تختص كل وحدة منها بتنمية بعد من أبعاد الذكاء الوجدانى وفقا لنموذج الكفاءات لجولمان كما يلى: (جلسة تمهيدية للبرنامج والهدف منه . الوحدة الأولى : تنمية الوعى بالذات تضم الجلسات(١-٥) ـ الوحدة الثانية : تنمية ادارة الذات الجلسات (٦-٩) الوحدة الثالثة : تنمية الوعى الإجتماعى (التعاطف) تضم الجلسات (١٠-١١) الوحدة الرابعة : تنمية إدارة العلاقات الإنسانية تضم الجلسات (١٢-١٧) ، جلسات البرنامج فى ملحق الدراسة .

- **إجراءات الدراسة** :

سارت اجراءات الدراسة الحالية على النحو التالى :

- تم تطبيق اختبارات الذكاء الوجدانى ، والتفكير الناقد ، والمعتقدات اللاعقلانية على عينة الدراسة مكونة من (١٦١) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بنها .
- قامت الباحثة بتصحيح ورصد درجات الطلاب وتم حساب الارباعى الأعلى والأدنى فى كل من المتغيرات الثلاثة ، ثم تم اختيار الطلاب الذين تقع درجاتهم أدنى من الإرباعى الأول فى كل من الذكاء الوجدانى ، والتفكير الناقد ، والطلاب الذين تقع درجاتهم أعلى قيمة الإرباعى الأعلى فى المعتقدات اللاعقلانية لأن الدرجة المرتفعة تمثل قمة اللاعقلانية ، وبلغ عددهم (٢٣) منهم اثنين من الذكور فقط وواحد وعشرون من الاناث وللمرونة فى التطبيق والنقاش تم التطبيق على (٢٠) طالبة حيث اعتذرت احدى الطالبات عن المشاركة فى جلسات البرنامج .
- قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج على المشاركات .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات الثلاثة اختبارا بعديا لمعرفة مدى فعالية البرنامج .
- تم تحليل البيانات إحصائيا .

- **الأساليب الاحصائية** :

استخدمت الباحثة : اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

- **نتائج الدراسة** :

- **نتائج الفرض الأول ومناقشتها** :

ينص الفرض الأول على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في الذكاء الوجداني قبل وبعد التجريب " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين على مقياس الذكاء الوجداني وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): النتائج النهائية لاختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الوجدانى

الاختبار	قبلي			بعدى			قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الذكاء الوجداني	٢٠	١١٢,٣٥	٣,١٠٠	٢٠	١٢٦,٧٠٠	٣,٥٥٥	١٤,٧٧	١٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٧) : أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمشاركين على مقياس الذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدى، مما يعنى أن البرنامج التدريبى أدى إلى تحسن مستوى الذكاء الوجدانى لديهم وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى، وقبول الفرض البديل. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة التي هدفت لتنمية الذكاء الوجداني، والتي أشارت نتائجها إلى إمكانية تنمية هذا النوع من الذكاء على عينات مختلفة الأعمار والخصائص مثل: سحر فاروق (٢٠٠١) سلاسكي وكارترايت Slaski &Cartwright, 2003، وعلا عبد الرحمن (٢٠٠٥)، وآمال زكريا (٢٠٠٦)، وخالد حمد (٢٠٠٦)، وكالتر وآخرين Qualter et al., 2007، ودراسة ويلماز Yilmaz,2009، وتشير دراسة ونج وآخرين wong et al.,2007 إلى إمكانية تنمية الذكاء الوجداني من خلال مجموعةٍ من الأنشطة والخبرات الحياتية، على عكس الذكاء المعرفى الذي يعد ثابتاً وغير قابل للتغير. وبإمعان النظر فيما تنطوى عليه النتيجة الخاصة بوجود فروق جوهرية في الأداء البعدى للطلاب المشاركين فى البرنامج التدريبى مقارنة بأدائهم القبلى ، يتبين أن تفسير هذه النتيجة يرتبط بدوره بمدى استفادة المشاركين بللبرنامج المقدم لهم في الدراسة الراهنة ، حيث قدم إليهم مهام وتدريبات وأنشطة تناولت جوانب وأبعاد الذكاء الوجداني ساعدهم ذلك على تنمية الإمكانات الكامنة لديهم ومكنهم من معرفة نواحى القوة والضعف في ذواتهم ، وبالتالى تقوية النواحى الضعيفة، ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم التي لم يكونوا مدركين لها .

- **نتائج الفرض الثانى ومناقشتها** :

ينص الفرض الثانى على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في التفكير الناقد قبل وبعد التجريب "

جدول (٨): النتائج النهائية لاختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الناقد

الاختبار	قبلي			بعدى			قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الذكاء الوجداني	٢٠	٩,٥٥	١,٧٩	٢٠	٢٤,٤٠	٢,٥٠	٢١,٩	١٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٨): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمشاركين على مقياس التفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدى، مما يعنى

أن البرنامج التدريبى أدى إلى تحسن مستوى التفكير الناقد لديهم ، وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى، وقبول الفرض البديل.

وتفسر هذه النتيجة فى ضوء الدراسات التى أشارت الى دور الذكاء الوجدانى فى تيسير عملية التفكير مثل دراسات لاندو وويزلر(١٩٩٨ Landau&Weissler) ، ودراسة عبدالمنعم الدردير(٢٠٠٢) ، وعلا عبد الرحمن (٢٠٠٥) ، كما أن البرنامج كان له الاثر الأكبر فى اكتساب المشاركين مهارات التفكير الناقد نظرا للأنشطة الحياتية التى يتضمنها والتى تدفع المشاركين إلى التفكير واستخدام الفروض والتفسير وتقويم الحجج والاستنباط والاستنتاج بمشاركة المجموعة مما اتاح لهم فرص التعلم داخل مجموعات مع روح التعاون فيما بينهم .

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء علاقة التفكير بالعاطفة فالتفكير يؤثر فى الانفعال والعكس كذلك ، والتفكير الناقد يخلق رابط بين العاطفة والتفكير عن طريق مهارات مثل الافتراضات التى من خلالها يستطيع الفرد ان يفترض مشاعره الداخلية ومشاعر وانفعالات الآخرين ويمدنا بما يجب ان نفعله فى المواقف المختلفة ، وقد توصلت دراسة (Isen&Nowicki,1987) الى دور الانفعال فى تحريف وتصحيح وتفسير وتشتيت التفكير فالمزاج الايجابى ينشط الابداع والتفكير وحل المشكلات فى (خالد المهندى ،٢٠٠٦ : ١٨٤) . كما ذكر (Mayer &Geher ,1996) أن الأفراد الذين لديهم قدرات مرتفعة لربط الأفكار بالمشاعر اكثر قدرة على توظيف مشاعرهم لخدمة أغراضهم فى مواقف الحياة اليومية .

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها** :

وينص الفرض الثانى على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في التفكير الناقد قبل وبعد التجريب "

جدول (٩) : النتائج النهائية لاختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المشاركين فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار المعتقدات اللاعقلانية .

الاختبار	قبلى			بعدى			قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الذكاء الوجدانى	٢٠	١٢٢,٣٥	٣,٣٤٤	٢٠	٥٨,٧٠	٦,٧٢٠	٣٥,٦٩	١٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٨): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمشاركين على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدى، مما يعنى أن البرنامج التدريبى أدى إلى تحسن مستوى المعتقدات اللاعقلانية لديهم ، وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى، وقبول الفرض البديل. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات الارتباطية التى أشارت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجدانى والمعتقدات اللاعقلانية وأنه كلما ارتفع الذكاء الوجدانى للفرد كلما كان عقلانيا وواقعيا مثل دراسات كل من برادى وآخرون Brade et al.,2000 ودراسة سبورلى وآخرون Sporrle,2006

ودراسة ولبى وآخرون (٢٠٠٨) . كما تفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء مااطلعت عليه من اطار نظرى ودراسات سابقة تؤكد على أن الذين يتمتعون بذكاء وجدانى مرتفع يتميزون بالثقة بالنفس وتقدير الذات ، وتفكيرهم يتسم بالهدوء والاتجاه العقلانى ، أما الذين تأخذهم الانفعالات السلبية يأتى تفكيرهم خاطىء ويتبنون اتجاهات سلبية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين ، كما تفسر الباحثة التعديل الذى حدث فى المعتقدات اللاعقلانية نتيجة تعرض الطلاب لانشطة الذكاء الوجدانى الذى أثر بالايجاب فى تبنيهم لمهارات التفكير الناقد ، حيث سمحت لهم هذه الانشطة باعادة التفكير فى أنفسهم وانفعالاتهم وطريقة تفكيرهم ويعوها ، ويتحكمون بها الأمر الذى انعكس على أدائهم على اختبار المعتقدات اللاعقلانية .

- **مقترحات** :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ، تورد الباحثة المقترحات التالية :

- ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الوجدانى فى جميع المراحل العمرية من أجل البناء المتكامل للشخصية .
- اجراء دراسات تجريبية تؤكد العلاقة بين التنظيم الانفعالى ومهارات التفكير .
- اجراء مزيد من الدراسات التى تعمل على تعديل المعتقدات اللاعقلانية فى ضوء المتغيرات النفسية التى تؤثر فى ظهورها .
- فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية مفهوم الذات وأثر ذلك تعديل المعتقدات اللاعقلانية .
- فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الناقد فى تعديل المعتقدات اللاعقلانية.

- **مراجع الدراسة** :
- **أولا** : **المراجع العربية** :

١. أبو جادو صالح ومحمد نوفل (٢٠٠٧) . تعليم التفكير:النظرية والتطبيق . عمان : دار المسيرة.

٢. آمال زكريا منسى (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى على بعض المتغيرات النفسية_للأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

٣. خالد حمد المهندى (٢٠٠٦). أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى فى إكتساب بعض مهارات التفكير لدى التىميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤. خليفة السويدي (٢٠٠٤) . مهارات التفكير، الإمارات : دار القلم .

٥. سحر فاروق علام (٢٠٠١) . تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدي عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

٦. سليمان الريحانى (١٩٨٥). تطوير اختبار الافكار العقلانية واللاعقلانية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الأردن : عمان ،١٢(١١)،٧٧- ٩٥ .

٧. صلاح عرفه (٢٠٠٦).تفكير بلا حدود ، القاهرة : عالم الكتب.

٨. عبدالعال حامد عجوة ، عادل السعيد البنا (٢٠٠٠).اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد ، الاسكندرية : المكتبة المصرية للنشر والتوزيع .

٩. عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد (٤) ، المجلد (٨) ، ٢٢٩ – ٣٢٢.

١٠. عثمان محمود الخضر (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى هل هو مفهوم جديد؟، دراسات نفسية، المجلد الثانى عشر، العدد الأول، ٥- ٤١.

١١. علاعبد الرحمن محمد (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى وتأثيره على التفكير الإبتكارى للأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٢. فاتن فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من التحصيل الدراسى والذكاء العام لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربيه ببنها ، المجلد (١٥)، العدد (٦٠) ، ١٠٥- ١٥٠.

١٣. فتحي جروان(٢٠٠٥) . تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات، ط (٢) ، الأردن : دار الفكر

١٤. فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣). بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٥. فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكار لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، العدد ٤٥، ص ص ١٧٣- ٢٠٤.

١٦. ماجدة مصطفى السيد (٢٠٠١). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب /المعلم بميدان التربية الفنية وأثره على بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٧١) ، ٢٨١ – ٢٢١ .

١٧. محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠١) . الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية (دراسة عاملية)، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (١٢) ، العدد (٤٧) ، ٤٥- ٧٧.

١٨. محمد احمد ابراهيم غنيم (٢٠٠٢) . أثر المعتقدات اللاعقلانية والتخصص الأكاديمى على الضغط النفسى للمعلمين (دراسة عبر ثقافية فى مصر والسعودية) ، المجلة التربوية ، المجلد (١٦) ، العدد (٦٤) ، ١٧٥- ٢١٣ .

١٩. هيا المزروع (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد (١٦١) الجزء الأول ، ١٤٧- ١٨٥ .

٢٠. وفاء عبد الكريم الزاغة (٢٠٠٧). العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن .

21. Adams,D.&Hamm,M.(1999).Cooperative learning : Critical thinking and collaboration across the curriculum.second edition,USA: Charles Thomas.

22. Brade,M.;Lamba,S,&Ram,U.(2000).Emotional intelligence , anger and irrational beliefs among college students , International Journal of Psychology , 35 ,3-4.

23. Braithwaite,J.(2006).Critical thinking ,logic and reason: apractical guide for students and academics,Behavioural Brain Sciences Centre, School of Psycology,University of Birmingham,UK. Available from:Pro-Quest Database.

24. Casey, J.J.; Garrett, J. ; Brackett, M.A. & Rivers, S. (2008). Emotional intelligence, relationship quality and partner selection. In: G. Geher and G. Miller (Eds.) Mating intelligence, sex, relationships and the mind's reproductive system (pp. 263-282). New York: Lawrence Erlbaum Associates.

25. Catherine ,M.L.(2000).The relationships between emotional intelligence , personality ,critical thinking ability and organizationl leadership performance at upper levels of management. Ph.D,Gegrge Manson University. Available from:Pro-Quest Database.

26. Cherniss, C. & Adler, M. (2000). Promoting Emotional intelligence in organizations, Virginia: ASTD.

27. Cimino,L.M.(2009).Newly hired registered nurse assessment abilities , critical thinking skills ,confidence in assessment and critical thinking , self efficacy and orientation programe evaluation in hospital settings utilizing and not utilizing based orientation , Eh.D, Dowlling College,AAT3373591. Available from:Pro-Quest Database.

28. Cuypers,S.&Haji,I.(2006).Education for critical thinking : can it be non-indoctrinative?, Educational Philosophy &Theory,38(6):723-743.

29. Ellis, A. (1994). Post- traumatic stress disorder Arational emotive behavioral theory ,Journal of Rational Emotive &Cognitive Behaviour Therapy,12(1),3- 25.

30. Ellis,A. (1995).Thinking processes involved in irrational beliefs and their disturbed consequences,Cognitive Psycology Therapy,9(2),105-116.

31. **Ellis**,A.(2001).Rationaland Irrational AspectsofCountertransferenc e,Journal of Clinical Psychology 57 (8,) ,999-1004.

32. Ferrett, S. P.(1997). *Critical Thinking Across the Curriculum Project*, , from:http:// www. kcmetro. cc. mo. us/ Longview/ ctac/ definition.

33. Finley, D ; pettinger, A. ; Rutherford, T& Timmes, V. (2000). Developing emotional intelligence in a multiage classroom, Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier University, ED 442 571 Available from:Pro-Quest Database.

34. Frazier,R.(1993).Holding/ modifying beliefs : critical thinking and the problem of minimal rationality ,Ph.D,State University of New York at Buffalo,AAT 9404806. Available from:Pro-Quest Database.

35. Goleman, D. (2001). Emotional intelligence: Issues in paradigm building. In C. cherniss & D. Goleman (Eds.), The emotionally intelligent workplace (pp. 13-26). San Francisco: Jossey – Bass.

36. Goleman,D.&Boyatzis,R.(2007).Emotional and social competency inventory,UK:HayGroup.

37. Landau,E.&Weissler,K.(1998).The relationship between emotional maturity intelligence and creativity gifted children , Journal Gifted Education International,13(2),126-145.

38. Majestic,H.(1999).An investigation of the relationship between logical/critical thinking skills and the presence of irrational beliefs and faculty thinking styles,Ph.D,University of Georgia,AAT7923129. Available from:Pro-Quest Database.

39. Mayer, J.D& Geher, G. (1996). Emotional intelligence & the identification of emotion, Intellegence, 22,89-113

40. Mayer, J.D& Salovey, P. (1993). The emotional intelligence of emotional intelligence, Intellegence, 17,433-442.

41. Mayer, J.D. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? Inp. Salovey & D.J. Sluyter (Eds.), emotional development and emotional intelligence, New York: Basic books

42. Mayer, J.D. P.; Caruso, D.R. & Salovey,P., (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence, Intelligence, 27(4): 267-298.

43. Oni,C.(1985).Validation of the commonbeliefs survey :Apsychometic investigation of the assessment of Ellis irrational beliefs cognitive ,multirat-multimethod analysis,irrational factors, symptoms,faulity thinking , ,Ph.D,University of Ohio,AAT8523655 ,Available from:Pro-Quest Database.

44. Patterson, C. (1980). Theories of Counseling and Psychotherapy. 3rd Ed. Newark:Harper and Row Publishers.

45. Qualter, R ; whiteley, H.E. ; Hutchinson, J.M. & pope, D.J. (2007). Supporting the development of emotional intelligence from primary to high school, Educational Psychology in Practice, 23(1), 79-95.

46. Reis, D. L. ; Brackett, M. A. ; shamosh, N.A; Kiehl, K.A; Salovey, p. and Gray, J.R. (2007). Emotional intelligence predicts individual differences in social exchange reasoning, Neuro Image, 35, 1385-1391.

47. Sondel ,H.B.(2009).The effect of curricular programs on aspects of critical thinking as applied to writing .Ed.D,University of Virginia,AAT3364889. Available from:Pro-Quest Database.

48. Slaski, M. & Cartwright, S. (2003). Emotional intelligence training and its implications for stress, health and performance, Stress and Health, 19, 233-239.

49. Spencer,C.(2011).The impact of simulation on the acquisition of critical thinking skills in nursing students enrolledin an associate degree program ,Ph.D,Capella University ,AAT 3443990. Available from:Pro-Quest Database.

50. Sporrle, M.(2006). Cogntions as determinants of adaptive emotions and emotionally intelligent behavior in an organizational context .Psicothema,18,165-171.

51. Udall ,A.&Daniels ,J.(1991). Thought and thinking; Teacher-student relationships; Study and teaching; United States,Uk: Zephyr Press.

52. Welpe,I;Tumasjan,A.&Forsterling(2008).Emotional intelligence and its consequence for occupational and life satisfaction emotional intelligence in context of irrational beliefs , Journal of Educational Psychology .3(2),165- 189.

53. Wong, C. ; Foo, M. Wang, C. & wong, P. (2007). The feasibility of learning and development of EI: An exploratory study in Singapore, Hong Kong and Taiwan, Intelligence, 35, 141-150.

54. Yilmaz,M.(2009).The effect of an emotional intelligence skills training program on the consistent anger levels of Turkish university students,Social Behavior Personality.37(4).565-576

❋❋❋❋❋❋❋